@ 427 @ (^ بسبب إلى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ (15) وكذلك أنزلناه آيات بينات وأن ا يهدي من يريد (16) إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا إن ا يفصل بينهم يوم القيامة إن) * * * * أساء الظن بربه ، وخاف أن لا يرزقه . .

قال أبو عبيدة : تقول العرب : أرض منصورة أي : ممطورة ، وعن بعض الأعراب أنه سأل وقال : انصرني ينصرك ا أي : أعطني أعطاك ا . .

وقوله : (^ في الدنيا والآخرة) ظاهر المعنى . .

وقوله : (^ فليمدد بسبب إلى السماء) المراد من السماء : سماء بيته في قول جميع المفسرين ، وهو السقف . .

والسبب : الحبل ، ومعناه : فليمدد حبلا من سقف بيته (^ ثم ليقطع) أي : ليختنق به . .

وقوله : (^ فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ) أي : هل له حيلة فيما يغيظه ليدفع عن نفسه ؟ ويقال : ثم لينظر هل ينفعه ما فعله ؟ . .

قال أهل المعاني : وهو مثل قوله القائل : إن لم ترض بكذا فمت غيظا . .

قوله تعالى : (^ وكذلك أنزلناه آيات بينات . . .) الآية . ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا) قد بينا هذا في سورة البقرة . .

وقوله : (^ إن ا يفصل بينهم يوم القيامة) فإن قيل : ما معنى إعادة ' إن ' في آخر الآية ، وقد ذكرها في أول الآية ؟ والجواب : أن العرب تقول مثل هذا للتأكيد . قال الشاعر : .

(إن الخليفة إن ا سربله % سربال ملك به ترجى الخواتيم) .

وقوله : (^ إن ا على كل شيء شهيد) أي : شاهد . .

قوله تعالى : (^ ألم تر أن ا يسجد له من في السموات ومن في الأرض) الآية ، قال الزجاج : السجود هاهنا بمعنى الطاعة أي : يطيعه ، واستحسنوا هذا القول ؛ لأنه موافق للكتاب ، وهو قوله تعالى : (^ ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين) وأيضا